﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله .. إذ أخرجه الذين كفروا ، ثاني اثنين إذ هما في الغار ، إذ يقول لصاحبه لا تحزن ، إن الله معنا ، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها .. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم ﴾ .

٤٠ - سورة التوبة

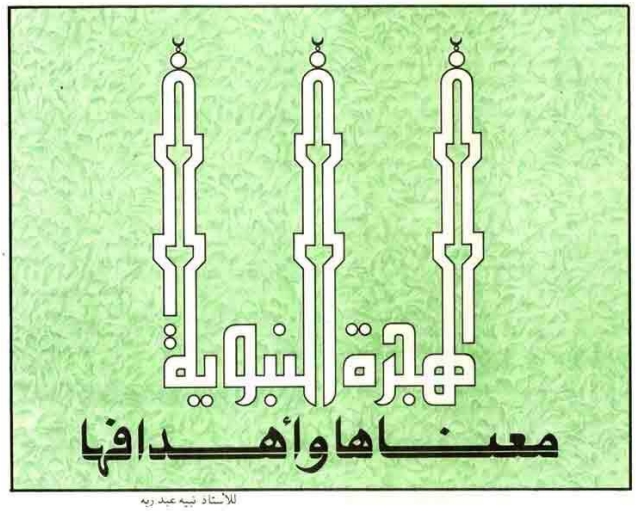

للأستاذ نبيه عبد ربه

● **يعتبر حادث الهجرة فيصلا بين مرحلتين من مراحل الدعوة الاسلامية ، هما المرحلة المكية والمرحلة المدنية ، ولقد كان لهذا الحادث آثار جليلة على المسلمين ، ليس فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آثاره الخيرة قد امتدت لتشمل حياة المسلمين في كل عصر ومصر** ، كما أن آثاره شملت الانسانية أيضا ، لأن الحضارة الاسلامية التي قامت على أساس الحق والعدل والحرية والمساواة هي حضارة انسانية ، قدمت ولازالت تقدم للبشرية أسمى القواعد الروحية والتشريعية الشاملة ، التي تنظم حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، والتي تصلح لتنظيم حياة الانسان كانسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقداته .

● **فسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تحد آثارها بحدود الزمان والمكان ، وخاصة انها سيرة القدوة الحسنة والقيادة الراشدة قيادة محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، وما نتج عن هذه الهجرة من أحكام ليست منسوخة ولكنها تصلح للتطبيق في كل زمان ومكان مادام حال المسلمين مشابها للحال التي كانت عليها حالهم أيام الهجرة الى يثرب .**

وعلى هذا فان معاني الهجرة يمكن أن يأخذ بها المسلمون في زماننا هذا ، بل إن الأخذ بها ضرورة حياتية ، لأن الهجرة لم تكن انتقالا ماديا من بلد الى آخر فحسب ، ولكنها كانت انتقالا معنويا من حال الى حال ، إذ نقلت الدعوة الاسلامية من حالة الضعف الى القوة ومن حالة القلة الى الكثرة ، ومن حالة التفرقة الى الوحدة ، ومن حالة الجمود الى الحركة .